

الخصائص

ومنها قولهم : هَمَّامٍ وهو اسم فَنَدِيٍّ . وفيها لغات : هَمَّامٍ و حَمَّامٍ و مَحَمَّاحٍ .
و بَحَّاحٍ . أنشد أحمد بن يحيى : .

(أَوَّلَمَّتْ يَأْخِذُوتُ شَرَّ إِيْلَامٍ ... في يوم نحسٍ ذي عَجَّاجٍ مِظْلَامٍ) .

(ما كان إلاَّ كاصطفاق الأقدام ° ... حتى أتيناهم فقالوا : هَمَّامٍ) .

فهذا اسم فَنَدِيٍّ وقوله سبحانه : (أَوَّلَى لَكَ فَأَوَّلَى) هو اسم دَنَوْتٍ من الهَلَكَةِ .
قال الأصمعيُّ في قولها : .

(فَأَوَّلَى لِنَفْسِي أَوَّلَى لَهَا ...) .

قد دَنَتٍ من الهلاك . وحكى أبو زيد : هَاهِ الْآنَ وَأَوَّلَاهُ الْآنَ فَأَنْتَ أَوَّلَى وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى
أنه اسم لا فعل كما يُطْنُ وَهَاهُ اسم قاربت وهي نحو أولى لك .

فأمَّا الدليل على أن هذه الألفاظ أسماء فأشياء وجدت فيها لا توجد إلاَّ في الأسماء .

منها التنوين الذي هو عِلَامُ التَّنْكِيرِ . وهذا لا يوجد إلا في الاسم نحو قولك : هذا سيبويه .

وسيبويه آخر . ومنها التثنية وهي من خواصِّ الأسماء وذلك قولهم دُهُدُرٌّ رَّيْنٌ . وهذه

التثنية لا يراد بها ما يشفع الواحد مِمَّا هُوَ دُونَ الثَّلَاثَةِ . وإنما الغرض فيها التوكيد

بها والتكرير لذلك المعنى كقولك : بطلَ بطلَ فأنت لا تريد